دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي

The role of Citified Society Foundations in Social Participation before under graduate education

مستخلص بحث

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص أصول التربية)

إعداد الباحث

علي عبدالسلام محمد السيد السحيمي

تحت إشراف

أ٠د / سمير عبد الوهاب الخويت

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

وعميد كلية التربية – جامعة طنطا

أ٠د / زهير السعيد حجازي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة السادات

(2018 – 2017)

المقدمة

ظهرت مؤسسات المجتمع المدنى قديما من خلال قيام مجموعة من الافراد يجتمعون فى إطار من التعاون لاداء مجموعة خدمات اجتماعية وتعليمية وصحية واقتصادية للفقراء والمساكين والمحتاجين إليها.

ثم تطورت بعد ذلك الى أن أصبح فى نهاية القرن العشرين للمجتمع المدنى دورا واضحا لدى جميع دول العالم المتقدمه والناميه وأصبح لمؤسسات المجتمع المدنى صوراً عالميه تقدم الدعم والعون فى كافة الصور الشرعية للدول والأفراد والشعوب التى تحتاج الى تلك الخدمة . وأصبحت هناك مؤسسات خاصة بدعم التعليم والصحة ومؤسسات خاصة بالصحة والسكان ومؤسسات خاصة بالتعليم وحده، وقد ساهمت الدول بأجهزتها وقوانينها فى الدعوه الى المشاركة المجتمعية الشعبية . ومن ثم ظهر دور مؤسسات المجتمع المدنى مكملا ومشاركا للدولة، وأصبحت الدول المتقدمة تحتضن مجموعه من مؤسسات المجتمع المدنى . (١)

وفى مصر بدأ تكوين منظمات ومؤسسات المجتمع المدنى مع بداية بناء الدوله الحديثة فى اوائل القرن التاسع عشر حيث أنشأت اول جمعيه أهليه عام1821 م فى الأسكندريه بواسطة الجاليه اليونانيه هناك وظلت الجمعيات الأهليه الشكل الوحيد لمنظمات المجتمع المدنى فى مصر الى ان بدأت الأشكال الأخرى فى الظهور مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث ظهر إنشاء أول اتحاد عمالى عام 1898 م والأحذاب السياسيه عام1907 م والحركة التعاونية عام1908 م والغرف التجارية عام1910 م والجمعيات المهنية عام1912 م وغيرذلك من منظمات ومؤسسات المجتمع المدنى . (٢)

وقد شهدت علاقة الدولة بمؤسسات المجتمع المدنى فى مصر تطورات عديدة مابين المهنية والحرية الكاملة، وطبقا لدستور1923 م والذى كان فى مصر يعد دستورا قديما بمقايس ذلك العصر، فإن حق انشاء الجمعيات واقامة التجمعات كان مكفول بحرية سمحت للمجتمع المدني لأن ينمو بقوة الى ان بدأت في الاربعينات

---

١. احمد ثابت : **التعددية الحزبية -** القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990 ،ص 20
٢. ميلاد سامى يعقوب : **هل يوجد مجتمع مدنى في مصر؟** دراسة للعلاقة بين منظمات المجتمع المدنى والدولة – مجلة أحوال مصرية – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – السنة الثامنة – العدد 29، 2005 ،ص.16

من القرن العشرين رغبة من الدولة لتنظيم القطاع الأهلي بصدور قانون الجمعيات لعام1945 م وذلك بفرض نفوذ وزارة الشؤون الاجتماعية التي كان قد تم انشاؤها عام1939 م على الجمعيات، وأيضا من خلال إعطاء وزارة الداخلية الحق في مراقبة الجمعيات الدينية بموجب قانون صادرعام1951 م . (١)

أما في حقبة السبعينات من القرن العشرين ومع الانفتاح الاقتصادي شهدت علاقة الدولة بمؤسسات المجتمع المدني تطورا في الاتجاه العكسي لما سبقه، فنجد مثلا ان الحركة التعاونية فقدت اهميتها خصوصا مع انشاء الدولة بنك القرية عام 1976م ليفرغ التعاونيات الزراعية من الكثير من ادوارها، ومن ناحية أخرى تم العدول عن سياسة الحزب الواحد لتبدأ الأحزاب المتعددة في الظهور من جديد على الساحة، في حين أن الجمعيات الأهلية ظلت خاضعة لقانون1964 م، وبالرغم من ان تطبيقه شهد بعض المرونة ورغبة من الدولة في تخفيف حدة تدخلها في شؤون الجمعيات بأنواعها المختلفة وبقى حال العلاقة على ماهو عليه دون تغيير منذ السبعينات، فيما عدا صدور قانون جديد للجمعيات الأهلية عام1999 م والذى تم الغاؤه بحكم من المحكمة الدستورية ثم تم استبدالة بقانون اخرعام2002 م . (١)

ولا شك ان قضية العمل الأهلى ومؤسسات المجتمع المدنى قد أصبحت فى الأونة الأخيرة أجدى واهم القضايا المثيرة للجدل بين المتخصصين والمحللين والمعنيين بالعمل العام السياسى والاجتماعى، وخاصة مع تنامى الدعوة الى ضرورة الإصلاح وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية والممارسة الديمقراطية لاسيما فى مجتمعات العالم الثالث ومجتمعاتنا العربية وحتى يتسنى لها مواكبة المتغييرات العالمية الجديدة والتى تتطلب حشد كل طاقات المجتمع للحاق بركب التقدم، وتعتبر المشاركة المجتمعية في مؤسسات المجتمع المدنى تطبيقا عمليا لمفهوم العمل الشعبى القائم على الرغبة والإختيار دون قهر أو إجبار . (٢)

---

١. Ben Nefissa. S. 1995. Associations .egyptiennes :uneliberalistion sous controle . Monde Arabe .Maghrek N 150 october December 1995 p-p.40-56 .

٢. ميلاد سامى يعقوب : **هل يوجد مجتمع مدنى فى مصر؟** دراسة للعلاقة بين منظمات المجتمع المدنى والدولة – مرجع سابق، ص. 20-19

وفرضت المشاركة المجتمعية نفسها على واقع الحياة المعاصرة وشقت طريقها إلى التطبيق فى جميع النواحى والمجالات كافة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وعرفت التقنين فى النصوص الدستورية والقانون وفى مبادئ عامة وشعارات يرددها السياسيون فى جميع الدول المتقدمة والنامية كافة، وتزداد أهمية المشاركة المجتمعية فى المجتمعات النامية على وجه الخصوص نظرا لحاجتها الشديدة إلى تعويض سنين التخلف بجهد مضاعف من اصحاب المصلحه الحقيقيين حيث يعلمون انهم في حاجه إليها، ثم يجب مساعدة أنفسهم أولا من خلال تكثيف جهودهم لتحقيق حل المشكلات وتحقيق الأهداف المنشودة، وتعد المشاركة المجتمعية تطبيقا عمليا لمفهوم العمل الشعبى القائم على الرغبة والاختيار دون القهر أو الإجبار، ومن الواضح أن تنمية المجتمع هو إسهام أفراد الشعب أنفسهم بجهودهم فى تحسين مستوى حياتهم . (٢)

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

س ما دور مؤسسات المجتمع المدنى فى المشاركة المجتمعية فى التعليم قبل الجامعى بمحافظة المنوفية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما فلسفة مؤسسات المجتمع المدنى ؟

٢. ما مجالات المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعى ؟

٣. ما أهم المشكلات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى فى القيام بدورها فى التعليم قبل الجامعى ؟

٤. ما مقترحات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى المشاركة المجتمعية فى التعليم قبل الجامعى بمحافظة المنوفية ؟

١- عماد محمد محمد عطية : **دور مؤسسات المجتمع المدنى فى حل بعض المشكلات المدرسية**، دراسة ميدانية - مجلة الثقافة والتنمية – تصدرعن جمعية الثقافة من اجل التنمية بسوهاج – مصر – السنة الخامسة - العدد 11 اكتوبر 2004 ،ص 68

٢- فاطمة بنت حمد الرديني : **المشاركة المجتمعية ودورها فى حل مشكلات الادارة المدرسية العصرية فى المملكة العربية السعودية**، دراسة ميدانية – مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى – العدد العشرون، ديسمبر– 2006 ص 80

ونظراً لازدياد الوعى الجماهيرى بأهمية التعليم فقد زاد الطلب عليه لدرجة أنه تجاوز الإمكانيات المتاحة وأصبحت الحاجة ماسة للمشاركة المجتمعية لما لها من أهمية بالغة فى تخفيف العبء عن كاهل الدول والمساهمة فى توفير الفرص التعليمية لأبناء المجتمع بالإضافة إلى تطوير التعليم بحيث يصبح ملائما لاحتياجات المجتمع ويظهر أهمية المشاركة المجتمعية . (١)

وإدراكا من الدولة بدور المشاركة المجتمعية فى دعم العملية التعليمية فقد اهتمت السياسة التعليمية بتفعيل وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية الديمقراطية فى صنع واتخاذ القرارات التربوية الخاصة بالعملية التعليمية بدءا من عمليات التخطيط إلى تقويم النتائج داخل بنية المؤسسات التعليمية بهدف تفهم المجتمع المدنى للمشاكل والمعوقات التى يعانى منها التعليم وتحمله لمسئولية مساعدة المدارس فى تحسين جودة المنتج التعليمى، كذلك تعظيم الاستفادة من الموارد المستخدمة فى العملية التعليمية وتوفير الدعم المادى للمدارس . (٢)

وإذا كانت الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على أنه من الضرورى لعمليات تطوير التعليم وإصلاحه إشراك المجتمع المحلى فيه والمهتمين به من أفراد المجتمع فقد أدرك الوزراء المسؤلين عن التعليم خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين أنه للتغلب على هذه التحديات ولمقابلة الطلب المتزايد على التعليم وارتفاع تكلفته ولدعم العملية التعليمية فعليه أن يكون للمشاركة المجتمعية دور فى تمويل

التعليم ودعمه والارتقاء بمستواه . (٣)

---

1 -Epstein, Joy cal: Improving family and Community Involvement in Secondary school Principals (NASSP), October 2007, 10 .

٢-المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية : **تطوير التعليم فى جمهورية مصر العربية (2004 – 2000)** ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2004 ،ص.62

٣- نبيل عبدالخالق مدبولى : **دور المشاركة الشعبية فى تمويل التعليم المصرى**، مجلة التربية العربية، العدد(٢١) المجلد السابع، القاهرة، إبريل ٢٠٠١ م، ص٧٤ .

ولذلك تمثل المشاركة المجتمعية القلب الذى ينبض بحياة المجتمعات نظراً لأنها عامل أساسى وشريك رئيس فى تحقيق النجاحات المختلفة للمجتمع فهى تمثل أكثر من مجرد مطلبا مجتمعياً تعليمياً فهى تعتبر أحد الظروف والمحركات للنجاح وتعتبر أيضاً تعميقاً للديمقراطية وتقليصا للاتجاهات السلبية والانعزالية فى المجتمع وتوثيقاً للروابط بين الأفراد والجماعات . (٢)

ومرحلة التعليم قبل الجامعى تعد مرحلة ذات أهمية وتزداد أهميتها فى عصر العولمة حيث الحاجة إلى الأفراد القادرين على العمل وفقا للمعطيات التكنولوجية الحديثة والقادرين أيضاً على مواصلة تعلمهم بالتوافق مع المستجدات التكنولوجية

أهداف الدارسة:

١. توضيح دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة المنوفية .
٢. وضع فلسفة لمؤسسات المجتمع المدني.
٣. توضيح أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المدني.
٤. التوصل لمجموعة من المقترحات لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني .

أهمية الدراسة :

- تفيد الدراسة العديد من الباحثين المهتمين بمؤسسات المجتمع المدنى ودورها فى المشاركة المجتمعية .

- توضح الدراسة مشكلات المشاركة المجتمعية التى تعوق حل المشكلات من خلال إجاد حلول علمية مناسبة لها .

- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية لحل المعادلة الصعبة بين مؤسسات المجتمع المدنى والمشاركة المجتمعية والإدارة المدرسية .

٢-سلامة عبدالعظيم حسين : **المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوى**، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الأسكندرية، ٢٠٠٧ ، الطبعه الثانيه، ص٦ .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الأتية :

- **الحدود الموضوعية :**

تقتصر الدراسة على آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى المشاركة المجتمعية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى .

- **الحدود البشرية :**

تقتصر الدراسة على عينة مكونة من فئتين هم

الأولى: المديرون والنظار والإداريون بمرحلة التعليم قبل الجامعى بمحافظة المنوفية .

الثانية: بعض أعضاء مؤسسات المجتمع المدنى وأبعض أولياء الأمور المهتمين بالتعليم بمحافظة المنوفية .

وذلك لمعرفة واقع المشاركة المجتمعية فى التعليم قبل الجامعى ومعوقات مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى بهذه المدارس وآليات تفعيل المشاركة المجتمعية فى حل هذه المعوقات بمرحلة التعليم قبل الجامعي .

- **الحدود المكانية:**

إقتصرت الدراسة على محافظة المنوفية وذلك لندرة الأبحاث المشابهة لهذا البحث على مستوى المحافظة .

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وذلك لرصد واقع المشاركة المجتمعية فى التعليم قبل الجامعى بمحافظة المنوفية، وإستخدم الباحث المنهج الوصفى لمعرفة واقع مشكلات الإدارة المدرسية التى تعوق تحقيق أهدافها وكذلك التعرف على إمكانيات واقع مؤسسات المجتمع المدنى فى دعم العملية التعليمية،وذلك لأن المنهج الوصفى" لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة أو المشكلة بل يتعداها إلى تفسيرها والتعمق فيها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها وغيرها من الظواهر او المشكلات المختلفة "...

أدوات الدراسة:

إعداد إستبانه موجهه إلي المديرين والنظار والاداريين بمرحلة التعليم قبل الجامعي بإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وبعض أولياء الأمور واعضاء مؤسسات المجتمع المدني بمركز السادات محافظة المنوفية.

وهذه الاستبانه تهدف إلى رصد سمات الواقع الميدانى لمشكلات المؤسسات المدنية ومشكلات المشاركة المجتمعية والحصول على حقائق وبيانات ومعلومات من الواقع تدعم وتفند ما وصل إليها لإطار النظرى من رؤى نظرية فى نفس الوقت تستكشف مدى الفجوة بين الإتجاة النظرى والواقع المعيش بالنسبة للظاهرة موضوع البحث.

مصطلحات الدراسة:

- **المشاركة المجتمعية(Community Participation)**

يعرفه محى الدين صابر بانها "إشتراك المواطنين فى المشاريع التنموية المحلية لتنمية المجتمع على أساس من الوعى والإنتماء بحيث لا يفعلون مايتعارض مع مصلحة المجتمع المحلى وحتى ينتفع بمشاركتهم"

ويعرفها أيضاً هى "عملية تنموية إجتماعية عن طريق جهود الأفراد الأوفياء لرفع مستوى الحياة .وهذا يتضمن تغيير المجتمع للحياة الافضل التى تتفق مع قديم المجتمع وثقافته الدينية. (١)

وعرفتها مريم مصطفى بانها "العملية التى يقوم بها الأفراد من خلال إسهامات حرة واعية فى صياغة نمط الحياة للأفضل من جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (٢)

---

١. محى الدين صابر : **الإدارة المحلية ودورها فى تنمية المجتمع**، سرس الليان، مطبعة مركز تنمية المجتمع 1962م، ص.26

٢. مريم مصطفى : **العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تنمية المجتمع**، كلية التربية، جامعة المنصورة 1986م،ص.27

وعرفتها (ObedMfum – Mensah) بأنها "عملية تتضمن مشاركة الاعضاء المحليين فى العملية التعليمية وصنع القرار المدرسى والانتقال من نظام مركزى إلى نظام لا مركزى ممكن أن يكون له تأثير على تطوير التعليم .(١)

وعرفها حسين بهاء الدين هى "عملية تعكس رغبة المجتمع وإستعداده للإندماج والمساهمة الفعاله فى جهود تحسين التعليم وتطويره .(٢)

وعرفها محمد سلام بانه "تضافر جهود الهيئات والمؤسسات غير الحكومية فى المجتمع المحلى وجهود المجتمع المدنى بتنظيماته وجمعياته الأهلية واصحاب المال ورجال الأعمال وأولياء الأمور القادرين أو الموسرين وغيرهم من المواطنين بحيث تتضافر كل تلك الجهود غير الحكومية مع الجهود الحكومية لدعم وتطوير التعليم وتحقيق الجودة النوعية المرجوة والمنشودة .(٣)

التعريف الإجرائى هى" تداخل جهود الهيئات الحكومية مع جهود الهيئات الغير حكومية وذلك لدعم وتطوير التعليم وتحقيق الجودة المرجوة منه . "

---

١) ObedMfum – Mensah: Empowerment or Impairment ? Involving traditional 1Communities in school Management, Kluwer Academic Pudlishers, the Nether lands, 2004,37 .

٢) حسين كامل بهاء الدين :**المعايير القومية للتعليم فى مصر**، مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم فى مصر، المجلد الأول، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 2003 م،ص. 13

٣) محمد توفيق سلام :**المشاركة المجتمعية لدعم وتطوير التعليم فى مصر** دراسة تحليلية للأطر التشريعية، المؤتمر العلمى السادس" المشركة وتطوير التعليم الثانوى فى مجتمع المعرفة"، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 10 -9 يوليو2005 م، ص. 162

الدراسات السابقة :

يوصف العصر الحالي بأنه عصر التغيير في جميع الحالات، ولذلك فقد حصل الباحث علي العديد من البحوث والدراسات والتقارير والمقالات العلمية ذات الصلة بمجال الدراسة، وسوف يعرض الباحث لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، وسوف يتم عرض الدراسات السابقة بدءاً بالدراسات العربية ثم الأجنبية، وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث وذلك علي النحو التالي :

أولاً : الدراسات العربية :

١- دراسة (نادية محمد عبد المنعم، سنة ١٩٩٩م) بعنوان :- "تفعيل الشراكة المجتمعية في إدارة النظم التعليمية دراسة مستقبلية علي التعليم الثانوي المصري في ضوء بعض الخبرات المعاصرة "(١)

هدفت الدراسة إلي تفعيل شراكة المجتمع المدني بمؤسساته المختلفة في إدارة التعليم الثانوي، وضمان استمرار هذه الشراكة خاصة بعد تبني الحكومة لسياسة الخصخصة، وإعطاء الفرصة للمجتمع المدني للشراكة في عملية التنمية بجوانبها المختلفة، فضلاً عن بيان طرق الإفادة من هذه الشراكة،

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١ - قصور في تكافؤ مسئولية المجتمع وبخاصة القطاع الخاص مع التحديات التي يواجهها التعليم الثانوي .

٢ - قصور البنية الأساسية لإحداث الشراكة وتعايش أطرافها سوياً .

٣ - ضرورة دعم روح فريق العمل وإيجاد سبل للتعاون مع دعم ثقافة الجودة في المدرسة .

١- نادية محمد عبد المنعم: **تفعيل الشراكة المجتمعية في إدارة النظم التعليمية** دراسة مستقبلية علي التعليم الثانوي المصري في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يونيو١٩٩٩م.

٢ - دراسة (سوزان محمد المهدي، رمضان أحمد عيد، سنة ٢٠٠٢م) بعنوان: "التنظيمات الشعبية وتحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وبلجيكا وإمكانية الإفادة منها في مصر "(١)

هدفت الدراسة تقديم إطار عمل يستند علي رؤية جديدة للشراكة المجتمعية في

التعليم بجمهورية مصر العربية وإسهام التنظيمات الشعبية لتحقيق هذه الرؤيا الجديدة في الواقع الفعلي للعملية التعليمية والتربوية بالإفادة من تطبيقات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وبلجيكا وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن في عرض وتحليل تطبيقات دول الدراسة المقارنة لموضوع الدراسة ككل وأوجه الاتفاق بين هذه التطبيقات .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١ - محدودية الدور الذي يقوم به مجلس الشعب كسلطة تشريعية تمارس دوراً فعالاً في تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم المصري .

٢ - ضعف أو قلة مشاركة التنظيمات الشعبية علي المستوي القومي في رسم السياسة التعليمية في المجتمع المصري .

٣ - قصور في التوازن بين المجالس الشعبية والمحلية والمجالس التنفيذية من حيث السلطات والاختصاصات الممنوحة لكل منها .

٤ - شكلية أداء مجالس الآباء والمعلمين وذلك علي الرغم من الدور المأمول من هذه المجالس في تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم .

١- سوزان محمد المهدي، رمضان أحمد عيد : **التنظيمات الشعبية وتحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم** دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وبلجيكا وإمكانية الإفادة منها في مصر،مجلة التربية والتنمية،السنة العاشرة،العدد٢٦،المكتب الاستشاري للخدمات التربوية،نوفمبر٢٠٠٢م.

٣ – دراسة (رسمي عبد الملك رستم، سنة ٢٠٠٣م) بعنوان : "تفعيل دور المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم"(١)

هدفت الدراسة تفعيل عملية الشراكة المجتمعية في نظام التعليم بالمرحلة الثانوية علي المستوي القومي والمحلي بصفه عامه، مع التركيز علي بيان السيناريوهات الممكنة والمرغوبة التي توضح طرق تطوير الشراكة وصيغها .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبعض مداخل وأدوات الدراسة المستقبلية .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها

١ - تفعيل ودعم نظام الحكم المحلي .

٢ - تنسيق الجهود والنشاطات بين وزارة التربية والتعليم ووحدات الحكم المحلي من ناحية ومع الأجهزة الحكومية والأهلية الأخرى العاملة في مجال التربية والتعليم والثقافة من ناحية أخري .

٣ – تفعيل نظام المعلومات التربوية والتعليمية وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية في تكوين نظم معلوماتية بهدف تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم .

٤ – إعادة هيكلة لإدارة النظام التعليمي بهدف إزالة أي ازدواجية أو سلبية أو إضافة وحدات تنظيمية جديدة .

٥ – إعادة تخطيط برامج التنمية المهنية للعاملين في التربية والتعليم في ضوء الأهداف والغايات والمسئوليات المجتمعية الجديدة .

٦ – إعادة صياغة المحددات التنظيمية الكبرى بغرض تنمية كفاءة الأداء وتفعيلة .

٧ – توثيق العلاقة بين النظام الإنتاجي والنظم التعليمية من خلال برامج للاستفادة المتبادلة بكلا النظامين .

٨ – التحويل إلي نظام الإدارة بالأهداف والنتائج .

١- رسمي عبد الملك رستم : **تفعيل دور المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم**،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، ٢٠٠٣م .

ثانياً : الدراسات الأجنبية ومنها :

٢٥ – دراسة (أوسو ، أنثوني) (Owsn , Anthony) سنة ٢٠٠٢م ، بعنوان : " المشاركة المجتمعية بالتعليم بغانا : قضية لتمويل التعليم في أسانتيمانوأوتومفو " . (١)

هدفت الدراسة معرفة دور المشاركة المجتمعية في التعليم في غانا، ودور قيادة أسانت التقليدية في غانا في إنشاء صندوق تمويل لمساعدة التعليم في أوتومفو، ومعرفة الدور الذي تلعبة الحكومة في غانا في تمكين المجتمعات الأسانتية في تزويد جودة التعليم للتلاميذ الغانيين. واستخدمت الدراسة الملاحظات والمقابلات الشخصية واستعراضات وثائقية مفصلة لمعرفة أسباب انخفاض المشاركة المجتمعية في التعليم بغانا .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١- الحاجة إلي قيادة تحويلية خلال نظام تقليدي أسانتي لتشجيع المشاركة المجتمعية النشطة .
٢- الحاجة إلي آليات تقليل الاعتماد علي الحكومة المركزية لخفض عبء تمويل التعليم .
٣- الحاجة إلي خطط قادرة علي النجاح نحو تقدير وتوالد مبادرات مشابهة مع المجتمعات الفقيرة لدي التوزيع التعليمي .

٢٦ – دراسة (كينكل ، شرزتن) (Kunkel , Christine) سنة ٢٠٠٣م، بعنوان : " دراسة للمشاركة المجتمعية وتطوير القيادة في مدرسة عامة حضرية " .(٢)

هدفت الدراسة فحص مدرسة عامة صغيرة جذابة لمعرفة الإدراك التضمني لمشاركة التلاميذ وكيفية رعايتهم في برنامج تطوير القيادة للتلميذ، ومعرفة دور المشاركة المجتمعية في تطوير القيادة. واستخدمت الدراسة مقابلات (لقاءات)

1- Owusu – Ansah, Anthony :- "Community Participation in Education in Ghana: The Case of Asanteman and the Outmfuo Education Fund",ph. Degree, Proquest – Dissertation Ohio University, Ohio, United States, 2002.

2- Kunkel, Christine D:-"A study of Community Participation and Leadership Development in An urban Public School", " phDegree, Proquest – Dissertation, Indiana University, Indiana, United States,2003.

فحصت فيها آراء وأفعال موظفي (KLC)، التلاميذ، والوالدين، وأعضاء المجتمع .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١- أن المشاركين عرفوا خمس أفكار هامة والتي وضحت صفات القائد وتشمل مهارات تعامل الفرد مع الذات ومع الأخرين وكيفية قيادة أفراد نحو فعل عمل معين وأن يكون القائد رؤية .
٢- أن المشاركين أيضاً أشاروا إلي أن القيادة ممكن أن تتطور بالفعل وأن هذه القيادة ممكن أن تغذي من خلال المشاركة المجتمعية .
٣- أظهرت المقابلات أن برنامج تطوير قيادة قوي في مكان في (KLC) هذا البرنامج بدأ التركيز علي ذكاء التعامل مع الأخرين في الحضانة والمرحلة الابتدائية .
٤- وفي المرحلة العليا من المدرسة يتوقع أن يظهر التلاميذ القيادة في بعض مجالات خبرتهم التعليمية في (KLC) .

٢٧ – دراسة (سترن ، ميشيل جيمس) (Stern, Meshel Gams)، سنة ٢٠٠٦م، بعنوان :"كيفية استخدام الانترنت وأثره علي المشاركة المجتمعية والمحافظة علي جوهر الروابط الاجتماعية : دراسة تجريبية" .(١)

هدفت الدراسة التعرف علي كيفية استخدام الانترنت وأثره علي مستويات الأفراد في المشاركة المجتمعية والقيادة في الأحداث المحلية والمجموعات، وتوضح أيضاً كيفية محافظة أعضاء المجتمع علي علاقاتهم الاجتماعية المقربة، وكمية الناس الذين يتصلون سوياً، ودرجة استخدام الفرد للإنترنت .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١- إن استخدام الانترنت لا يقلل كمية الأفراد الذين يشاركون في المجتمع، والجماعات والمستويات العليا من مستخدمي الانترنت هي أيضاً مرتبطة إيجابياً بالتصرف كقائد أو منظم في الأحداث المحلية .

1- Stern, Michael James: "How Use The Internet Impacts Community Participation and The Maintenance of Core Socialties: An Empirical Stndy", ph Degree, Proquest Dissertation, Washington State University, Washington, United States, 2006.

٢- إن البريد الإليكتروني أصبح جزء منتشراً للطريقة التي يتصل بها الناس مع روابطهم الاجتماعية القريبة (الحميمة) خصوصاً عندما تكون هذه الروابط خارج المنطقة المحلية بالرغم من الخصائص الديموغرافية للمستجيبين .
٣- إن التصور المرئي للأسئلة يبدو أنه يؤثر علي المستجيبين بطرق متشابهة بالرغم من خصائصهم الديموغرافية .

٢٨ – دراسة (سوفت مورجان ، جنيفر) (Swift Morgan, Jennifer) سنة ٢٠٠٦م ، بعنوان : " ماذا تعني المشاركة المجتمعية في المدارس ؟ إدراكات من جنوب أثيوبيا " .(١)

هدفت الدراسة التعرف علي تأثير المشاركة المجتمعية في التعليم بأثيوبيا الريفية، وفحص شكل ومدي المشاركة في التعليم .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١- أن الحكومات الوطنية، ووكالات التطور والمنظمات غير الحكومية عبر العالم النامي تشجع باستمرار المشاركة المجتمعية .
٢- المشاركة المجتمعية في ريف أثيوبيا معقدة ولكن جزءً كبيراً من المشاركة المجتمعية له إسهامات وقتية بدلاً من الاشتراك في صنع القرار أو التدريس والتعليم .
٣- يوجد تحديات ومعوقات لمشاركة المرأة والفقراء .
٤- أن الدوافع والمساعدات المالية التي تشجع هيئة صنع القرار تخلق دوافع لمشاركة مجتمعية أوسع .

٢٩ – دراسة (فيرندين ، ماري)(Fernieden, Marie) ، سنة ٢٠٠٩م، بعنوان : " (دراسة حالة) للمشاركة المجتمعية في التعليم الأساسي في ثلاث مدارس بقري ريفيه بأثيوبيا " .(٢)

1- Swift Morgan, Jennifer: "What Community Participation in Schooling Means: Insights From Southern Ethiopia", Harvard Educational Review, Harvard Education Publishing Group, Cambridge – Vol(76) No(3), 2006 .

2- Fernieden, Marie Delucia:- "A case Study of Community Participation in Primary Education in three Rural Village Schools in Ethiopia", Ed.D.Degree, proquest Dissertation, the George Washington University, District of Columbia, United States, 2009 .

هدفت الدراسة البحث عن المشاركة المجتمعية في التعليم في ثلاث قري ريفيه بأثيوبيا (خيشا، تريب، شينكا) بواسطة (NGO) وتطوير وتحسين التعليم (IEED). واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، لعنونة مشكلة، أن البيانات الموجودة غير كافية لتغطية المشاركة المجتمعية في المجتمعات الريفية بواسطة (NGO) بأثيوبيا في مجال التعليم .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

١- أن المشاركة المجتمعية في القري الثلاث الريفيه (خيشا، تريب، شينكا) بأثيوبيا تتم بعدة طرق مختلفة.
٢- أقامت (NGO) علاقة وثيقة مع المجتمع المحلي والتي أيضاً لها تأثيراً إيجابياً علي المشاركة المجتمعية في القري.
٣- أظهرت المقابلات مع أولياء الأمور والمدرسين، التأثير الجغرافي والتاريخي علي مستوى المشاركة المجتمعية وخصوصاً في خيشا حيث أشار أولياء الأمور إلي أنهم يحفزون علي المشاركة في المدرسة من أجل أمان وصحة أولادهم .
٤- أكثر المشاركة المجتمعية فاعلية كانت نتيجة للتفاعل الإيجابي بين (IEED) والحكومة الفرعية الأثيوبية .
٥- المشاركة المجتمعية تضمنت أكثر من مجتمع القرية فقد تضمنت الحكومة (IEED) و (NGO) ومعني ذلك أن المشاركة المجتمعية توسعت إلي المستوي المحلي لتحسين التعليم .

- **-المجتمعات المدنية (civil societies)**

يعرفها سعد الدين ابراهيم بأنها "مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التى تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة فى ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضى والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف. (١)

ويعرفها عماد عطية هى " مؤسسات غير حكومية يسهم فيها المواطنون بالمشاركة الحرة الواعية لحل مشكلات مجتمعاتها أملاً فى غد أفضل أكثر أمناً .(٢)

---

١) سعد الدين إبراهيم : **المجتمع المدنى والتحول الديمقراطى فى الوطن العربى** – تحرير أمانى قنديل – مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائيه - القاهرة، 1995، ص. 5

٢) عماد محمد محمد عطية **: دور مؤسسات المجتمع المدنى فى حل بعض المشكلات المدرسية** — مرجع سابق، ص 68

*** مكونات المجتمع المدني :-**

يدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني طبقا للتعريفات السابقة أي كيان مجتمعي منظم يقوم علي العضوية المنتظمة تبعا للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي ، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة .

وبالتالي فان أهم مكونات المجتمع المدني هي :-

- النقابات المهنية .
- النقابات العمالية .
- الحركات الاجتماعية .
- الجمعيات التعاونية .
- الجمعيات الأهلية .
- نوادي هيئات التدريس بالجامعات .
- النوادي الرياضية والاجتماعية .
- مراكز الشباب والاتحادات الطلابية .
- الغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال .
- الصحافة الحرة .
- المنظمات الغير حكومية الدفاعية والتنموية .(١)

*** أركان مؤسسات المجتمع المدني :**

للمجتمع المدني أركان أساسية وأهمها : (٢)

١- الفعل الإرادي الحر : فالمجتمع الأهلي يتكون بالإرادة الحرة لأفراده، ولذلك فهو غير الجماعة القرابية مثل الأسرة أو العشيرة أو القبيلة ففي الجماعة القرابية لا دخل للفرد في اختيار عضويتها، فهي مفروضة عليه بحكم المولد، والمجتمع الأهلي غير الدولة التي تفرض جنسيتها أو سيادتها أو قوانينها علي من يولدون أو يعيشون علي إقليمها الجغرافي دون قبول مسبق منهم، وينضم الأفراد إلي تنظيمات المجتمع الأهلي من أجل تحقيق مصلحة أو الدفاع عن مصلحة سارية أو معنوية .

٢- التنظيم الجماعي : فالمجتمع الأهلي هو مجموعة من التنظيمات، كل تنظيم فيها يضم أفرادا أو أعضاء اختاروا عضوية بمحض إرادتهم الحرة، ولكن بشروط يتم التراضي بشأنها أو قبولها ممن يؤسسون التنظيم أو ينضمون إليه

---

(١) احمد زنهم نوار: **أسس التربية الميدانية في ضوء جهود مؤسسات المجتمع المدني وآراء خبراء التربية** "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٨م ، ص٢٧ .

(٢) نجاح قدور : **المجتمع الأهلي في ظل العولمة** – مجلة "فضاءات" بعنوان "مفهوم المجتمع المدني" – من منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر – تصدرها دار الأصالة والمعاصرة - العدد المزدوج ١٩-٢٠ مايو- يوليو ٢٠٠٥م م – طرابلس – ص٣١-٣٢ .

٣- فيما بعد، ولكن يبقي أن هناك تنظيما، وأن هذا التنظيم هو الذي يميز المجتمع الأهلي عن المجتمع عموما، فالمجتمع الأهلي هو الأجزاء المنظمة من المجتمع العام .

٤- الجانب السلوكي : ويتعلق بمدي قبول الاختلاف والتنوع بيت الذات والآخرين، وعلي حقهم في أن يكونوا منظمات أهلية تحقق وتحمي وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية، والالتزام في إدارة الخلاف داخل وبين منظمات المجتمع الأهلي بعضها البعض، وبينها وبين الدولة بالوسائل السلمية المتعارف عليها والمقبولة حضاريا، أي بقيم الاحترام والتسامح والتعارف والتنافس والصراع السلمي .

ثانيا : أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي :

نظرا لازدياد الوعي الجماهيري بأهمية التعليم فقد زاد الطلب عليه لدرجة أنه تجاوز الإمكانيات المتاحة وأصبحت الحاجة ماسة للمشاركة المجتمعية لما لها من أهمية بالغة في تخفيف العبء علي كاهل الدولة ، والمساهمة في توفير الفرص

التعليمية لأبناء المجتمع بالإضافة إلي تطوير التعليم بحيث يصبح ملائما لاحتياجات المجتمع ومن هذا المنطق يمكن إيجاز أهمية المشاركة المجتمعية في التعليمعلي النحو التالي . (١)

- المساهمة في بناء المدارس والتصدي لمشكلات المباني بصفة عامة .

- المساهمة في تمويل التعليم عن طريق تدبير الموارد اللازمة للإنفاق عليه .

- التصدي لمشكلات التعليم وأهمها مشكلة الدروس الخصوصية هذه القضية التي لا يمكن مواجهتها إلا بتلاحم الوزارة مع مشاركة المجتمع لكافة فئاته وأفراده ومؤسساته .

- المساهمة في تحسين الأداء المدرسي من خلال مجلس الأمناء الذي يساهم في التخ- المساهمة في تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ (العقلي – النفسي – الاجتماعي – الجسمي) وهذا يعمل علي تكوين شخصية الفرد ولن يحدث ذلك إلا من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة .تقوية المؤسسة التعليمية وتأكيد دورها التعليمي حيث طيط لأهداف المدرسة والمتابعة والتنفيذ ثم المحاسبة .

---

(١) أحمد كامل الرشيدى : **دور المشاركة الشعبية في حل المشكلات المدرسية** "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، العدد الثاني، جامعة أسوان، ديسمبر١٩٩٨م ،ص٣٤٥ .

أن إطلاق الفرص أمام الجهود المجتمعية قوة ينبغي أن تتزايد لتقوية المؤسسة التعليمية كمؤسسة يسعى الجميع لمؤازرتها في جهودها التربوية ولتأكيد دورها التعليمي .

- تنمية العديد من المعاني والمبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية مثل التراحم والتعاون والتماسك والانتماء .

- تقليل العبء الإداري الملقي علي عاتق مديري ومعلمي المدارس .

- انخفاض معدل تسريب التلاميذ وتقليل الفاقد التعليمي ويقصد بذلك تحقيق عائد تعليمي وتربوي يتكافأ مع الجهد المبذول .

ويتضح مما سبق أن أهمية المشاركة المجتمعية تتجلي في كونها التعبير الصادق عن حق إنساني أكدته وتؤكده كافة المواثيق والدساتير الدولية المتصلة بحقوق الإنسان والتي تؤكد علي أن للإنسان الحق الكامل في المشاركة في قضايا مجتمعية عن طريق إبداء الرأي أو تقديم المعرفة للآخرين والاشتراك في الشئون العامة لمجتمعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

وفي هذا الإطار تصبح المشاركة في مجال التعليم تعبير عن ديمقراطية التعليم تلك الديمقراطية التي تزيد من اهتمام الفئات المستفيدة من التعليم وتؤكد الشعور بالمسئولية تجاهه وتؤمن تحريك كل الطاقات المجتمعية لمعالجة مسألة التعليم وحل مشكلاته وهي أيضا وسيلة لتوفير كافة الموارد والطاقات البشرية اللازمة لزيادة فاعلية النظام التعليمي .

ثالثا : مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي :

وتتضمن خمسة مجالات مختلفة وتضم كلا منها عددا من المعايير وهي كالتالي : (١)

المجال الأول : الشراكة مع الأسر :

ويتكون هذا المجال من خمسة معايير كما يلي :

١- مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار التربوي وإسهامهم بشكل فعال في رسم رؤية المدرسة المستقبلية وتنفيذ برامجها المختلفة .
٢- تيسير سبل اتصال أولياء الأمور وأفراد المجتمع بالعاملين بالمدرسة .
٣- الإعلام الكافي لأولياء الأمور بالعمليات التربوية والتعليمية في المدرسة .
٤- تعبير أولياء الأمور عن أرائهم في الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم .

---

(١) محمد حسنين عبده العجمي : **المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الإبتدائى بمحافظة الدقهلية**، مجلة كلية التربية، الجزء (١)، العدد (٥٨)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مايو ٢٠٠٥م، ص٨ .

٥- تحسين المشاركة المجتمعية لأداء الطلاب سواء في مجال الإنجاز الأكاديمي أو الانضباط السلوكي .

المجال الثاني : خدمة المجتمع :

ويتكون هذا المجال من ثلاثة معايير كما يلي :

١- دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة ووضع خطط المشاركة المجتمعية بناء علي ذلك وتقيمها .

٢- استخدام مباني ومواد المدرسة في تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية .

٣- مشاركة المدرسة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية في المجتمع المحلي .

المجال الثالث : تعبئة موارد المجتمع المحلي :

ويتكون هذا المجال من معيارين كما يلي :

١- استخدام المدرسة للموارد المتاحة في المجتمع لتنفيذ برامجها التربوية .

٢- تقديم المجتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال للدعم المادي للمؤسسات التعليمية والمدارس .

المجال الرابع : العمل التطوعي :

ويتكون هذا المجال من ثلاثة معايير كما يلي :

١- تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعي داخل وخارج المدرسة .

٢- وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة في مشروعات المدرسة .

٣- توافر آليات لتنظيم تطوع أولياء الأمور وغيرهم من المواطنين لدعم الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تقوم بها المدرسة .

المجال الخامس : العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع :

ويتكون هذا المجال من ثلاثة معايير كما يلي :

١- تبني المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجيع التواصل بين جميع العاملين فيها وتضمن استمراره .

٢- قيام الإدارة التعليمية بشكل دوري بالاتصال بالقطاعات المختلفة في المجتمع .

٣- تبني المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجع وتضمن التواصل مع وسائل الإعلام بما يحقق الشفافية في أدائها .

في ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض الإجراءات العملية المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات التعليم قبل الجامعي كما يلي :

أ – تفعيل المشاركة المجتمعية في خدمة التعليم قبل الجامعي :

- التخلص من المركزية المطلقة وذلك من خلال وجود اتصال إداري قائم علي التشارك والشفافية

- توفير أنظمة ولوائح واضحة ومرنة تسمح بالتطوير والتخلص التدريجي من البيروقراطية ومركزية الإدارة .
- استخدام إجراءات تحفيزية مادية ومعنوية للمشاركين في العملية التعليمية من أجل زيادة فاعليتهم ورفع معنوياتهم .
- استقرار التشريعات والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني لفترة من الزمن حتى تستطيع تنفيذ برامجها والقيام بدورها علي أكمل وجه .
- تكليف وسائل الإعلام بتوعية المجتمع المحلي بأهمية التعاون الفعال مع المدرسة في حل المشكلات التي تواجهها .
- عمل لقاءات دورية بين المديرين وأفراد المجتمع المحلي لحل المشكلات المدرسية والإطلاع علي كل جديد .
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء المجتمع المحلي وأعضاء المدرسة لتنمية مهاراتهم في توظيف الموارد المتاحة للمدرسة باعتبارهم شركاء فعليين ومسئولين عن نجاح العملية التعليمية .
- توفير الكتيبات والنشرات الدورية للمدارس حتى تتيح للمشاركين كافة المعلومات التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في صناعة القرار المدرسي .
- تعيين عضو من أعضاء الجمعيات الأهلية في مجالس الأمناء والآباء والمعلمين ينسق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي .
- منح مجالس الأمناء السلطات اللازمة لهم في المدرسة للمساءلة عن أوجه القصور في العملية التعليمية لتحسين وتطوير الأداء المدرسي .
- نشر أسماء المشاركين في دعم العملية التعليمية في لوحة شرف داخل المدرسة تشجيعاً لهم وحافزاً للمزيد من المشاركة .
- مساهمة أفراد المجتمع المحلي في تزويد المدارس بالأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة لتطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها .
- تبرع بعض مؤسسات المجتمع المدني بالأرض اللازمة لإنشاء المدارس إذا لزم الأمر وذلك للتغلب علي مشكلة الكثافة الطلابية داخل الفصول .
- تعاون أفراد المجتمع المحلي مع إدارة المدرسة في وضع خطة تنفيذية لصيانة المباني والمرافق الخاصة بالمدرسة .

ب – تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في خدمة التعليم قبل الجامعي :

- ترسيخ مبدأ الثقافة التنظيمية التي تقدر مبدأ المحاولة والخطأ وإتاحة الفرصة للتغذية الراجعة من خلال الوقوف علي الأخطاء ومعالجاتها .
- إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في توفير الموارد المالية والإمكانيات المادية من أجهزة ومعدات ووسائل تعليمية حديثة واللازمة لتنفيذ التغيير في المدرسة .

- وضع نظم ولوائح مرنة تدعم الأفكار الجديدة وتتيح فرص حقيقية لأعضاء المجتمع المدرسي للمساهمة في تقديم مقترحاتهم حول تحديث العملية التعليمية .
- تدعيم نمط الديمقراطية الذي يعتمد علي المشاركة الفعالة لكافة الأطراف مع استخدام أسلوب التفويض .
- إعطاء أفراد المجتمع المدرسي قدراً من الحرية في تنظيم المدرسة مع ترسيخ ثقافة المسئولية والمحاسبية لديهم .
- تفويض بعض سلطات الإدارة العليا لأفراد المجتمع المدرسي لإعطاء هؤلاء الأفراد الصلاحية والمرونة اللازمة لتنفيذ خطط التغيير وتحقيق النتائج المرجوة .
- وضع نظام الرقابة الموضوعية والمحاسبية ويتم ذلك بوضع برنامج عمل لمراجعة الأعمال والأنشطة والأهداف والمعايير والنتائج شهريا بهدف معرفة مدي التقدم في تنفيذ الأهداف المتفق عليها وتجنب الأخطاء وتصحيح الانحرافات وإجراء التعديلات المناسبة .
- توفير الموارد البشرية والكوادر المؤهلة القادرة علي التغيير والتطوير .
- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع المدرسي لاختيار استراتيجية التغيير المناسب .
- الإطلاع علي تجارب التغيير السابقة التي تمت في المؤسسات الأخرى .
- تأسيس نظام معلومات دقيق لإحداث التغيير .

٤- آليات تنفيذ التصور المقترح :

انطلاقا من الأهداف السابقة، ورغبة في التوصل إلي صورة مأمولة للتصور المقترح لمواجهة كافة المعوقات ينبغي القيام بالآتي :

- إصدار القرارات اللازمة للسماح للمؤسسات التعليمية بقبول التبرعات المادية وتنوع مصادر إيراداتها والعمل علي استثمارها من أجل التكيف مع المتغيرات الجديدة .
- إصدار القرارات الوزارية اللازمة لتفعيل سياسات اللامركزية في إدارة التعليم .
- إصدار مجلة دورية للمدرسة تنشر فيها مساهمات وجهود المشاركين في العملية التعليمية وصورهم والإشارة إلي مجهوداتهم العظيمة وأثرها علي التعليم لتكون حافزاً للمزيد من المشاركة .
- منح إدارة المدرسة بعض الصلاحيات لأفراد المجتمع المحلي لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في حلول المشكلات المدرسية .
- عقد دورات واجتماعات دورية مع أفراد المجتمع المحلي لمناقشة عملية التطوير داخل المدرسة .
- تحفيز جهود المهتمين بالتعليم من المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي من خلال إقامة احتفال سنوي لتكريمهم علي مجهوداتهم المبذولة في خدمة العملية التعليمية .

- إسهام أعضاء المجتمع المحلي في تقديم الأجهزة والأدوات اللازمة لتطوير العملية التعليمية .
- التركيز الشفافية والوضوح لكافة الأطراف المشاركة في العملية التعليمية .
- ترسيخ ثقافة المشاركة والتشاور داخل مجتمع المدرسة .
- قيام وسائل الإعلام بدور نشط في توعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية المشاركة في العملية التعليمية .
- فرض ضرائب ورسوم إضافية علي رجال الأعمال وبعض مؤسسات المجتمع المحلي من غير المشاركين في تطوير العملية التعليمية .

٦ – الصعوبات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح :

يمكن تحديد الصعوبات التي من المتوقع أن تواجه التصور المقترح في الآتي:

١- ضعف المشاركة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي لأن أفراد المجتمع المحلي لا ينظرون إلي التعليم علي أنه من مسئولياتهم وإنما هو من مسئولية الدولة وحدها .

٢- نقص الكفاءات والقيادات البشرية المؤهلة من أفراد المجتمع المحلي .

٣- قلة البيانات والمعلومات لدى مؤسسات المجتمع المحلي وأفراده لاتخاذ القرارات الصائبة تجاه العملية التعليمية .

٤- رضا أفراد المجتمع المدرسي بالوضع الراهن والتمسك بالقوانين القديمة ورفضهم لأي جديد .

٥- البيروقراطية السائدة في المدرسة ومركزية السلطة واتخاذ القرار .

٦- القصور في البرامج والدورات التدريبية المقدمة لأفراد المدرسة أولاً ثم أفراد المجتمع المحلي ثانياً .

٧- نقص التمويل لإحداث التطوير والتغيير .

٧ – الحلول المقترحة للتغلب علي الصعوبات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح :

من الحلول المقترحة ما يلي :

١- دعم مبدأ اللامركزية في التعليم يمنح فرصاً أفضل لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحسين العملية التعليمية .

٢- دعم التشاركيه بإشراك أعضاء من المجتمع المحلي في إدارة المدرسة، فالمشاركة يمكنها أن تظهر بعض الأفكار الجديدة التي يمكن أن تفيد في حل المشكلات التعليمية .

٣- إيجاد قنوات اتصال فعالة ومختلفة بين أفراد المجتمع المدرسي وأفراد المجتمع المحلي .

٤- الاهتمام بالبرامج والدورات التدريبية المقدمة لأفراد المجتمع المحلي لإكسابهم مهارات وخبرات في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية .

٥- تدعيم القيادات الإدارية العليا للأفكار الجديدة والإبداعية والتشجيع علي تطبيقها داخل المدرسة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**: تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢. **احمد ثابت** ، التعددية الحزبية - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ .

٣. **جمال محمد أبو الوفي، سلامة عبد العظيم حسين**: الإدارة المدرسية والصفية، دار المعارف الجامعية للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧ م.

٤. **حسين كامل بهاء الدين**: المعايير القومية للتعليم في مصر، مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م.

٥. **خالد على منصور**: إدارة التغيير إستراتيجية مقترحة لتطوير إدارة التعليم في الممكلة العربية السعودية، المؤتمر السنوي الثالث، إدارة التغيير فى التربية وإداراته في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠ – ٢٣ يناير ١٩٩٥م.

٦. **سلامة عبد العظيم حسين**: الإدارة الذاتية ولا مركزية التعليم، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

٧. **سلامة عبد العظيم حسين**: المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٨. **سماح السيد محمد السيد أحمد**: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الثانوي العام في ضوء مدخل إدارة التغيير، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١١م.

٩. **على السيد محمد**: علم اجتماع التربية المعاصرة: تطوره، منهجية، تكافؤ الفرص التعليمية، من سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الثالث والعشرون، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٠. **عماد محمد محمد عطية** : دور مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات المدرسية، دراسة ميدانية- مجلة الثقافة والتنمية – تصدر عن جمعية الثقافة من اجل التنمية بسوهاج – مصر– السنة الخامسة- العدد ١١- أكتوبر ٢٠٠٤م.

١١. **عماد محمد محمد عطية**: المشاركة المجتمعية والاتجاه الإداري في المدرسة، كلية التربية بأسوان، بحث منشور، ٢٠٠٣م.

١٢. **فاطمة بنت حمد الرديني** : المشاركة المجتمعية ودورها في حل مشكلات الإدارة المدرسية العصرية في المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية ، جامعة جنوب الوادي ، أسوان ، العدد العشرون ، ديسمبر ٢٠٠٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Epstein, Joy cal: Improving family and Community Involvement in Secondary school Principals (NASSP), October 2007.

- Ben Nefissa. S. 1995.
Associations .egyptiennes :uneliberalistion sous controle . Monde Arabe .Maghrek N 150 october December 1995.

- ObedMfum – Mensah : Empowerment or Impairment? Involving traditional Communities in school Management, Kluwer Academic Pudlishers , the Nether lands, 2004.

- Randolph S.t the interaction of community invoivement .Fundinq and achievement in

selected middle schools in Wesetern North carilina

(phD) Universiy of South Carolina

Dissertaion Abstracts Internatinal , 1997.

- R.J, Anderson :Adictionary of Management Terms (EstaverMoodonal,d and Evansltd) , 1983.